

This file has been cleaned of potential threats.

To view the reconstructed contents, please SCROLL DOWN to next page.

دور شبكات التواصل الاجتماعي
في دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى
طلاب الجامعة

إعداد

د/ رشا محمد الشريف

مقدمة

تعد قضية حقوق الإنسان من أهم القضايا المطروحة حاليًا على الساحة السياسية والتي احتلت الصدارة، من حيث الاهتمام العالمي والمحلي، فعلى الصعيد العالمي ظهرت هيئات ومنظمات المجتمع الدولي المعنية بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، والتي انبثقت عنها العديد من المبادئ والاتفاقيات الدولية في شتى مجالات الحقوق الإنسانية.

ولقد شهدت حركة حقوق الإنسان الرقمية في مصر نموًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة وخصوصاً بعد ظهور واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام الحديثة التي يسرت بدرجة كبيرة ممارسة الديمقراطية بكافة صورها، وقد أكدت العديد من الدراسات والكتابات أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، يسرت بدرجة كبيرة ممارسة حقوق الإنسان السياسية بكافة صورها من خلال الترويج لها وتوسيع قاعدة الحصول على المعلومات، وحث الناس على المشاركة في الشؤون السياسية، وتفعيل دور النشطاء السياسيين واستخدامهم لقوائم المناقشة الملائمة ومجموعات الأخبار وإتاحة حرية التعبير عن الرأي للجميع، ومشاركة الأفراد للحكومة والمجتمع المدني في الجهود المبذولة لحماية حقوق الإنسان، كما وفرت للمواطنين أداة اتصال مباشرة مع الحكام والمسئولين. ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حقوق الإنسان الرقمية .

مشكلة الدراسة

هناك حاجة ملحة لدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حقوق الإنسان الرقمية على اعتبار أن الفيس بوك وسيط إعلامي يساهم في تمكين الفرد من الاحتكاك بالعالم السياسي المحيط به، لأن الصور والانطباعات الداخلة إلى صفحة الذهن لا تتحول إلى عدم بل هي تتراكم في اللاوعي، وتؤسس شيئاً فشيئاً الهوية الثقافية للطالب الجامعي وهذا لا يتأتى إلا عندما تقوم الوسائط الإعلامية بوظيفتها في التربية السياسية من خلال دعم القيم السياسية في نفوس طلاب الجامعة. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم حقوق الإنسان الرقمية ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات هي:

- 1- ما الاعلام الجديد وآليات التواصل الاجتماعي؟
- 2- ما حقوق الإنسان الوارده في العهد الدولي العالمي لحقوق الانسان السياسية؟
- 3- ما المتطلبات التربوية اللازمة لدعم حقوق الانسان الرقمية لدى طلاب الجامعة ؟
- 4- ما التصور المقترح لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حقوق الإنسان الرقمية الوارده في العهد الدولي العالمي لحقوق الانسان السياسية، والاعلام الجديد

وأليات التواصل الاجتماعي وحقوق الإنسان الواردة في العهد الدولي العالمي لحقوق الإنسان السياسية، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في ندره الدراسات العلمية والأبحاث السابقة التي كتبت في هذا المجال على حد علم الباحثة، وقوه القضية موضوع الدراسة، وحدائتها مما يقتضى تسليط الضوء عليها وتوثيقها واستخلاص النتائج منها. بالإضافة إلى إسهامات الدراسة في تطوير المعارف الجديدة لدى الدارسين

منهج الدراسة وأدواتها: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها، تعتمد الدراسة أيضاً على اداه الاستبيان لمعرفة دور الفيس بوك في دعم حقوق الانسان الرقمية لدى الطلاب .

حدود البحث: اقتصرت حقوق الإنسان الرقمية على ما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي للحقوق السياسية المتمثلة في حرية التعبير وإبداء الرأي، الحق في تكوين أحزاب والحق في التجمع السلمى، والحق فى الترشح والانتخاب، كما اقتصرت شبكات التواصل الاجتماعي على الفيس بوك وقد اشتملت عينة البحث على 64 طالب وطالبة منهم 32 من الذكور و32 من الاناث .

مصطلحات البحث إجرائياً

شبكات التواصل الاجتماعي: وهي إحدى وسائل الإتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت، التي تسمح للمستخدم أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.

حقوق الإنسان الرقمية: بأنها "الحقوق التي تعطى للمواطن ويياشرها على الشبكة العنكبوتية ومن أهمها، الحق في حرية التعبير عن الرأي، الحق في المشاركة في الانتخابات، الحق في تأسيس الأحزاب، الحق في المساواة أمام القانون، الحق في محاكمة عادلة.

الدراسات السابقة:

1- هويدا محمد عزوز 2014⁽¹⁾: دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترتيب أولويات

الشباب المصري نحو القضايا السياسية بعد ثورة 25 يناير السياسية هدفت الدراسة إلى رصد أهم الموضوعات والقضايا السياسية التي تم تناولها في مواقع التواصل، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقية الوصفي والتحليلي ومن أهم النتائج الفيس بوك أهم مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً لدى أفراد العينة.

2- دراسة إيمان موسى حسانيين 2013⁽²⁾: بعنوان اتصالات الكلمة الإلكترونية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية في المشاركة السياسية للشباب في انتخابات رئاسة

- الجمهورية 2012 فى مصر, هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اتصالات الكلمة الإلكترونية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية فى المشاركة السياسية للشباب فى انتخابات رئاسة الجمهورية 2012 فى مصر اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى, توصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوى للكلمة الإلكترونية على المشاركة السياسية للشباب, وكذلك وجود تأثير معنوى للاستخدام السياسى لمواقع الشبكات الاجتماعية .
- 3- آلاء ماهر خفاجة⁽¹⁾: بعنوان دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات – الفيس بوك – اليوتيوب) فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا المجتمعية هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة 25 يناير, اعتمدت الدراسة على منهج المسح وتوصلت نتائج الدراسة الى أن نسبة 51% من أفراد العينة يروا ان مواقع التواصل لها دور إلى حد ما فى مساعدتهم فى اتخاذ قرار المشاركة فى أحداث الثورة.
- 4- دراسة محمود لطفى وهاجر سعداوي 2013⁽²⁾: بعنوان استخدامات الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة أزمة الدستور المصرى نموذجًا, هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الشبكات الاجتماعية فى تشكيل الرأى العام لدى النخبة المصرية أثناء الدستور المصرى, اعتمدت الدراسة على منهج المسح, ومن أهم النتائج أن أسباب ثقة النخبة عينة الدراسة فى المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي أن محتوياتها متنوعة ومواكبة للأحداث, وأنها سهلة الوصول إليها , وتعد مصدر معلوماتي مهم يعتمد عليه الأفراد أوقات الأزمات.
- 5- دراسة أحمد حسين محمدين 2012⁽³⁾: بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي فى توجيه الرأى العام نحو الأحداث السياسية فى مصر وهدفت الى الكشف عن طبيعة الدور الذى يمكن أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي فى توجيه الرأى العام نحو الانتخابات الرئاسية المصرية لعام 2012, وتوصلت الدراسة الى عده نتائج أهمها أن الفيس بوك أكثر المواقع يتعرض لها أفراد العينة ,و أن القضايا المصرية الخاصة جاءت فى مقدمة الوسائل الاعلامية التى حرصت العينة على متابعة أخبار الانتخابات الرئاسية من خلالها بنسبة 43,3%.
- 6- دراسة Madeline Storck 2011⁽⁴⁾: بعنوان دور وسائل الإعلام الاجتماعي فى التعبئة السياسية دراسة حالة عن ثورة 25 يناير,هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام الاجتماعية فى التعبئة السياسية ولا سيما دورها فى ثورة 25 يناير المصرية واعتمدت على المنهج الوصفى, توصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي فى تسهيل الإنتفاضة المصرية التى اعتمدت على أدوات الشبكات الاجتماعية وبخاصة الفيس بوك كأداة للتنظيم وتوليد

الوعي السياسي. ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في صياغة الأهداف والتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها لدى الشباب المصري إلا أنها اختلفت معهم في معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حقوق الإنسان الرقمية.

الإطار النظري للدراسة:

1- الإعلام الجديد وأليات التواصل الاجتماعي : إن ظهور الإعلام الجديد متمثلاً في شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"، جاء كحركة ارتجائية أو كرد فعل عنيف للواقع الاجتماعي الذي فرضته تكنولوجيا الإتصال بتوفير وسائل نشر بديلة، تتمتع بدرجة عالية من الحرية وسهولة الإستخدام وانخفاض الكلفة، وذلك للتخلص من سيطرة النخب الإعلامية على وسائل الإعلام التقليدية في المجتمع، وغياب المصادقية في تلك الوسائل الإعلامية، ومع انتشار الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، شاع مصطلح "الفجوة الرقمية" (Digital Divide) الذي يشير إلى الفجوة بين من يملك ومن لا يملك الوصول إلى الإنترنت. وإذ أدى انتشار وسائل الاتصالات الحديثة (والمتنقلة) إلى تقليص تلك الفجوة عالمياً ووطنياً⁽¹⁾. وتعد شبكات التواصل الاجتماعي طوق النجاة، وبارقة الأمل في تحفيز حقوق الإنسان الرقمية من جديد، وتنشيط عمل المؤسسات الداعمة لها، وظهر ذلك من خلال الدور الجديد الذي يلعبه في تسهيل الحصول على المعلومات من مصادر مباشرة، وسهولة توصيل المعلومات إلى الجمهور دون تدخل من السلطات الحاكمة، أو جماعات الضغط⁽²⁾. ولقد أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي من خلال شبكة الإنترنت كأحدى أدوات الإعلام الجديد لمستخدميها، كما هائل من المعلومات المتنوعة المتحررة من قيود الزمان والمكان وسمحت للجميع بإبداء آرائهم وأفكارهم بسهولة ويسر، بشكل جعلها في الوقت الراهن أكثر وسيلة إعلامية لإثارة الجدل والنقاش الديمقراطي حيث تتميز بالطبيعة التفاعلية وصعوبة السيطرة والرقابة عليها، واتساع نطاق القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها، كما تحول الجمهور فيها من مجرد مستخدم، إلى مشارك فاعل في تشكيل الرسالة، وأخذت القوى السياسية استغلال تلك الإمكانيات الجديدة بل أنها أصبحت نقطة تحول كبيرة في دور وسائل الإعلام، ما أطلق عليه الإعلام الجديد في رسم السياسات العامة وتشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه القضايا المختلفة وتعزيز موقعها كوسيلة فعالة لمراقبة الأداء وكشف التجاوزات، وتوفير المعلومات عن الممارسات الخاطئة وتكريس مبدأ الشفافية، وتفعيل دور المحاسبة من خلال تقديم

أدوات واليات جديدة فى العملية الديمقراطية والانتخابية وإدارتها (1). وهذا ما أشارت إليه أيضًا ننانج دراسة Philipseib (2007) (2).

ولقد حدد شرام ولاسويل عددًا من الوظائف الرئيسة والفرعية للإعلام فى المجتمعات ووجد ولبر شرام هناك أربع عشرة وظيفة أو مهمة رئيسة أو فرعية لوسائل الاتصال الجماهيري وهي (3): مراقبة الناس والتعلم منهم وتوسيع آفاق التعرف على العالم، وتوسيع التركيز والاهتمام ورفع معنوية الناس وخلق الأجواء الملائمة للتنمية تساعد بصورة غير مباشرة على تغيير الاتجاه ويغذي قنوات الاتصال بين الأشخاص، وتدعيم الحالة الاجتماعية، وتوسيع نطاق الحوار السياسي وتقوية المعايير الاجتماعية وتنمية أشكال التذوق الفني والأدبي ويقويه ويعمل مدرسا ويساعد فى جميع أنواع التعليم.

حقوق الإنسان الوارده فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان السياسية والمدنية الإعلان العالمى لحقوق الإنسان هو وثيقة حقوق دولية تمثل الإعلان الذى تبنته الأمم المتحدة 10 ديسمبر 1948، ونالت تلك الوثيقة موقعًا هامًا فى القانون الدولى، وذلك مع وثيقتي العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966، وتشكل الوثائق الثلاثة معًا ما يسمى "لائحة الحقوق الدولية ومن أهم الحقوق التى تناولها الوثائق مايلي:

أولاً: حرية الرأي والتعبير يعتبر الحق فى حرية الرأي والتعبير حق أساسى يشكل إحدى الدعائم الجوهرية للمجتمع الديمقراطى، وكفالة هذه الحرية تساعد على بناء الشخصية الإنسانية التى يمكنها أن تطور المجتمعات، كما أن هذه الحرية تعتبر مقدمة أساسية لممارسة حريات وحقوق إنسانية أخرى كالحق فى الحياة العامة، والحق فى تقرير المصير، والحق فى الانتخابات، والحق فى تشكيل النقابات والانضمام إليها (4).

نص الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى المادة 19: "أن لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون مضايقة أو تدخل من أحد، وفى الحصول على الأنباء والأفكار ونقلها إلى الآخرين فى كافة الوسائل دون اعتبار للحدود الموجودة" (5).

وبهذا يكون الإعلان العالمى لحقوق الإنسان تضمن إحدى الحريات الأساسية التى يجب أن تتوافر فى مجتمع ديمقراطى يحترم حرية الرأي والتعبير والمعلومات، وهذا يؤكد أن حقوق الإنسان والحريات الأساسية، منها حرية الرأي والتعبير وحرية وسائل الإعلام هى حريات عالمية.

نص العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية 1966: "لكل إنسان حق فى إعتناق آراء دون مضايقة، ولكل إنسان حق فى حرية التعبير ويشمل هذا الحق حريته فى التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما إعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو

مطبوع أو في قالب فني أو بأنة وسيلة أخرى يختارها, تستبعد ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة (2) من هذه المادة واجبات ومسئوليات خاصة, وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية, الاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم.

وحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة. ونصت المادة 20 من نفس العهد إلى أنه يحظر بالقانون أية دعاية للحرب يحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريفاً على التمييز أو العداوة أو العنف⁽¹⁾.

ثانياً الحق في المشاركة في الانتخابات: تعد المشاركة في الانتخابات, وكفالتها بحرية ومساواة ودون ضغوط وجهه للمجتمعات الديمقراطية, كما أنها الوسيلة الأساسية لممارسة الشعوب لحق تقرير المصير والانتخابات هي الوسيلة الديمقراطية لممارسة الشعب للسيادة عن طريق إختيار أفضل المرشحين, أي أن الانتخاب هو أداة للمفاضلة والترجيح بين المرشحين المتقدمين ببرامج مختلفة, وقدرته على الإختيار الحر بين عدة منافسين لكل منهم برنامجاً سياسياً⁽²⁾.

نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة (21): لكل فرد حق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده, إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين ولكل شخص بالتساوي مع الآخرين تقلد الوظائف العامة في بلده.

إدارة الشعب هي مناط سلطة الحكم, ويجب أن تتجلى هذه الإدارة من خلال انتخابات نزيهة تجرى دورياً بالإقتراع العام, والمساواة بين الناخبين, بالتصويت السري, أو بإجراء مكافئ. نص العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام 1966م: نصت المادة (25) على " يكون لكل مواطن دون أي وجه من وجوه التمييز المذكور في المادة (2) الحقوق التالية, التي يجب أن تتاح له فرصة التمتع بها دون قيود غير معقولة, أن يشارك في إدارة الشؤون العامة, إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يُختارون في حربة, أن ينتخب ويُنتخب. في انتخابات نزيهة تجرى دورياً بالإقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري, تضمن التعبير الحر عن إدارة الناخبين, وأن تتاح له على قدم المساواة عموماً مع سواه فرصة تقلد الوظائف العامة في بلده".

ثالثاً الحق في تكوين وتأسيس أحزاب:- يعرف الحزب السياسي "بأنه كل جماعة منظمة تؤسس

طبقاً لأحكام هذا القانون وتقوم على مبادئ وأهداف مشتركة, وتعمل بالوسائل السياسية والديمقراطية

لتحقيق برامج محددة تتعلق بالشئون السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة، وذلك عن طريق المشاركة في مسئوليات الحكم⁽¹⁾. ويعد حرية تكوين الأحزاب إحدى الحريات الأساسية، ولقد أصبح من المسلم به دور الأحزاب السياسية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها

للنهوض بالقضايا العامة وتنمية المجتمع، وفي حالة إعطائها الحرية لممارسة دورها وبرامجها، ولا

يجب وضع أى قيود على حرية تكوين الأحزاب السياسية أو الانضمام لها، فيما عدا القيود القانونية.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 م: نصت المادة (20) على أن لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية ولا يجوز إرغام أحد على الانضمام إلى جمعية ما.

في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966م: نصت المادة (22) على لكل فرد حق تكوين الجمعيات مع آخرين و الحق فى إنشاء النقابات والانضمام إليها ولا يجوز أن توضع قيود على ممارسة هذا الحق، إلا تلك التي ينص عليها القانون لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم لا تحول هذه المادة دون إخضاع أفراد القوات المسلحة ورجال الشرطة لقيود قانونية على الممارسة.

رابعاً الحق في الاجتماع السلمى: يعد الحق في التجمع السلمى مظهر قوي من مظاهر الديمقراطية

فهو مرتبط بعدد من الحقوق السياسية الأخرى كالحق في حرية التعبير، وحق المشاركة في إدارة الشأن العام والحق في تداول المعلومات إلى آخره من حقوق وحريات أخرى للمواطنين على حد سواء فالحق في التجمع السلمى هو حق الأفراد في اجتماعهم حول رأى أو وجهة نظر أو تيار فكرى أو سياسى، ويتبادلون فيه الرأى وممارسة أفكارهم وتداولها وإعلانها للغير، مهما كانت طالما لم تمثل تهديداً أو إرهاباً للمجتمع، وأمنه أو خطراً على سلامة أفراده أو مؤسساته⁽²⁾.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م: نصت المادة (20) على أن "لكل شخص حق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية، وأنه لا يجوز إرغام أحد على الانتماء إلى جمعية ما.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966م: نصت المادة رقم (21) من على أنه " يكون الحق في التجمع السلمى معترفاً به"، وكذلك أقر الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان في المادة الحادية عشر حق أي مواطن منفرداً أو مشتركاً في جماعة في التجمع وعمل تظاهرات سلمية وعلى الدولة أن تحميها ويجب ألا توضع أي قيود

على ممارسة هذا الحق، ويجب على القانون المحلي أن يقنن حق التظاهر وفقاً لمعايير الأمن العام .

المتطلبات التربوية لدعم حقوق الإنسان الرقمية لدى الطلاب

1- العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية، ودعم الوصول الإلكتروني داخل الجامعة انطلاقاً من أن المعلومات الرقمية لم تعد فقط أداة للمساعدة في تنمية الفرد، بل تجاوزت ذلك وأصبحت ضرورة حيوية لا يستطيع الإنسان الحياة بدونها، فإن الأمر يتطلب الاهتمام بتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات في مراحل التعليم والتدريب، وإتاحتها للجميع باعتبارها من أهم حقوق الإنسان الرقمية التي تضمن للإنسان القدرة على تداول المعلومات والبيانات في البيئة التي يعيش فيها .

2- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تشجيع الطلاب على مواكبة التغيرات والمستجدات التي تطرأ في حقول المعرفة وغيرها، وبخاصة في هذا العصر الذي يتصف بسرعة التدفق المعلوماتي.

3- توظيف أسلوب الحوار والنقاش لتعليم الطلاب مهارات التواصل ومهارات احترام آراء وأفكار الآخرين ومهارات الإصغاء النشط، ويتطلب هذا أن تتاح فرصة للاشتراك في جلسات النقاش التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي التي تدور حول قضايا تهم الطلاب والسماح بالتعبير عن آرائهم .

4- تدريب الطالب أن يتعلم ويقرأ ويكتب ويشاهد ويسمع ويتحاور ويرسم ويصور ويؤلف، وأن يتحرر من القيود، في حين يقتصر دور المحاضر على مواكبتهم والتدخل بناء على طلبهم وأن يتحول إلى موجه، والعمل على تدريب كل أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا.

5- ضرورة أن تنتقل الجامعة بكل أجهزتها وعناصرها ومناهجها إلى الفضاء الإلكتروني ويدرس الطلاب برنامجاً عالمياً موحدًا، من خلال تواصلهم على الشبكة العنكبوتية ويحولون مواضيع الدراسة إلى مسائل يستكشفونها عبر تقنيات رقمية تنمي فيهم روح الإبداع، ومواكبة العصر.

2- ما التصور المقترح لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة

1- أن تتضمن المناهج الجامعية مقررات للتثقيف السياسي والإطلاع على المستجدات السياسية وتفعيل العمل السياسي للطلاب داخل الجامعة بشكل منظم ونشر المناهج على صفحات الفيس بوك مدعمة بالوثائق والمستندات والروابط والفيديو، ووضع مقارنات بين طرق التعبير عن الرأي الصحيحة وبين طرق التعبير عن الرأي التي تحتوي على إساءات وهمجية .

2- قيام أعضاء هيئة التدريس بالاشتراك مع الطلاب في الحوارات والنقاش الدائم عبر صفحات الفيس بوك لتوجيههم إلى الأسلوب الصحيح في التعامل وعمل حقائب

تدريبية, وتكثيف التدريب فى مجال المشاركة السياسية وتطبيقه فى مختلف الجامعات المصرية .

3- تطبيق نظام الجودة الشاملة فى كل البرامج المقدمة لطلاب الجامعة لتنمية القيم السياسية لهم والتنوع فى أساليب المتابعة والتفوييم للبرامج المقدمة للطلاب, والقررة على التعبير .

4- الإعتماد على روى واستراتيجيات جديده لنظم التربية تتناسب مع التقدم التكنولوجى الهائل الذى واكب العالم وما اسفر عنه من تدفق معلوماتى أثر بشكل واضح على التربية .

5- يجب على الطلاب أن يكونوا على وعى ودرايه بكل ما يحدث , وأن يحرص على تنميه معارفه بالإطلاع والبحث المستمر, والتفكير العلمى السليم .

أهداف الجانب الميدانى وفيما يلى عرض لأهم أهداف الدراسة الميدانية:

1- التعرف على دور استخدام للفيس بوك لدى العينة فى دعم حقوق الانسان الرقمية
2- التعرف على أسباب الاهتمام بمتابعة قضايا حقوق الإنسان السياسية من خلال الفيس بوك.

3- التعرف على دور الفيس بوك فى دعم حقوق الانسان الرقمية .
أدوات الدراسة الميدانية : الاستبيان مر الاستبيان بمجموعة من المراحل وهى: صياغة الصورة المبدئية للإستبيان , عرض الإستبيان على المتخصصين التحقق من ثبات الإستبيان , اعداد الاستبيان فى شكله النهائى , تطبيق الاستبيان على عينه البحث.
تحديد واختيار عينه الدراسة : تم تحديد العينة من خلال الكليات الادبية وهى التربية والحقوق ومن الكليات العلمية الهندسة والطب وأخذت العينه ممن لديهم صفحات على الفيس بوك 64 مفردة مقسمين بالتساوى 32 مفردة للاناث و32 مفردة من الذكور من الفرقة الرابعة حسب توجهات الساده المحكمين والمشرفين .

إجراءات التطبيق الميدانى : قامت الباحثة بتوزيع الإستبيان على عينه الدراسة مع التأكيد على ضرورة إستيفاء البيانات بالاستبيان لصالح الدراسة , وقد تم توزيع الاستبيانات مباشرة مع المبحوثين بعد التوزيع , قامت الباحثة بتجميع الاستبيان ثم قامت بتفريغ بياناتها واستبعاد الاستبيانات غير الصالحة .

حدود الدراسة الميدانية :الحدود المكانية : اقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على جامعة طنطا , الحدود البشرية : تم تطبيق الدراسة الميدانية على طلاب كلية التربية والحقوق والطب والهندسة , الحدود الزمنية : من الفترة الزمنية 1 -12-2014 م إلى 1-3-

2015 م .

نتائج الدراسة الميدانية :

(1) أدى استخدام الفيس بوك دوراً كبيراً فى معرفة حقوق الإنسان السياسية .

جدول (1) يوضح دور استخدام الطلاب للفييس بوك في معرفة الحقوق السياسية

النسبة المئوية %	التكرار	دور الفييس بوك
21,9%	14	يؤدي دوراً متوسط
65,62%	42	يؤدي دوراً كبير
12,5%	8	يؤدي دوراً محدوداً
0	0	لا يؤدي دوراً
100%	64	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن 65,62% من العينة يرون أن استخدام الفييس بوك يؤدي دوراً كبير في معرفة الحقوق السياسية ، و 21,9% يرون أن استخدام الفييس بوك يؤدي دوراً متوسط في معرفة الحقوق السياسية ، وأن 12,5% يرون أن استخدام الفييس بوك يؤدي دوراً محدوداً في معرفة الحقوق السياسية .

(2) أسباب الاهتمام بمتابعة قضايا حقوق الإنسان السياسية من خلال الفييس بوك

جدول (2) يوضح أسباب متابعة قضايا حقوق الانسان

النسبة المئوية %	التكرار	أسباب متابعة قضايا حقوق الانسان
9,4%	6	أخري
3,12%	2	لتكوين رأي شخصي حول القضايا السياسية
12,5%	8	لأنني مهتم وأملك خلفية حول مختلف القضايا السياسية
25%	16	لمعرفة وجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا
12,5%	8	لجعلني جزء من الأحداث وليست منفصلاً عنها
37,5%	24	لفهم ما يدور حولي من أحداث
100%	64	المجموع

• يتضح من الجدول السابق أن الطلاب يستخدمون الفييس بوك لفهم ما يدور حولهم من أحداث بنسبة مئوية 37,5% من العينة ، و 25% يستخدمون الفييس بوك لمعرفة وجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا و 12,5% يستخدمون الفييس بوك لجعلني جزء من الأحداث وليست منفصلاً عنها ولاملك خلفية حول مختلف القضايا السياسية .

جدول (3) الاحصاءات الوصفية لاستجابات عينة البحث حول دور الفييس بوك دعم

حقوق الإنسان الرقمية

الترتيب للدوافع	الوسط الحسابي	لا		الى حد ما		نعم		المفردة
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
3	2,6833	0	0	%29,68	19	70,%31	45	الفييس بوك كان سبباً فى معرفتك حقوق الإنسان السياسية .
4	2,6833	0	0	%29,68	19	%70,31	45	الفييس بوك أدى دوراً كبيراً فى تغطية الحقوق السياسية للإنسان
1	2,7667	0	0	%25	16	%75	48	الفييس بوك له دور فى الحشد للمشاركة فى الانتخابات الأخيرة وتكوين أحزاب .
5	2,6833	0	0	%31,25	20	%68,75	44	الفييس بوك زاد الثقة فيه فى متابعة الأحداث السياسية .
8	2,6	0	0	%37,5	24	%62,5	40	الفييس بوك دفعنى للمشاركة السياسية وإبداء الرأي .
6	2,6833	0	0	%29,68	19	%70,31	45	الفييس بوك جعلنى حريص على متابعة الأحداث السياسية الجارية والمشاركة فيها .
9	2,6	0	0	%43,75	28	%59,37	38	الفييس بوك اتاح لكل المهتمين بالشأن السياسى التعبير عن وجهه نظرهم حول الأحداث الجارية
2	2,7667	0	0	%21,87	14	%78,12	50	الفييس بوك سمح للناخبين والأحزاب المختلفة بأن تدار إدارة لحظية تشاركيه من قبل الجماهير الواسعة (الحشد الجماهيري)
7	2,6833	0	0	%32,81	21	%67,18	43	

- يتضح من الجدول السابق أن أهم أدوار الفييس بوك فى دعم حقوق الإنسان الرقمية من وجهة نظر عينة البحث تمثلت فى الحشد للمشاركة فى الانتخابات الأخيرة وتكوين أحزاب بمتوسط يصل 2,76 ، ويتساوى معه فى النسبة السمع للناخبين والأحزاب المختلفة بأن تدار إدارة لحظية تشاركيه من قبل الجماهير الواسعة (الحشد الجماهيري) ثم يليه فى المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة كونه السبب فى معرفتك حقوق الإنسان السياسية يودى دوراً كبيراً فى تغطية الحقوق السياسية للإنسان، زيادة الثقة فى متابعة الأحداث السياسية، زيادة الحرص على متابعة الأحداث السياسية الجارية والمشاركة فيها. ثم يلي ذلك دور الفييس بوك كدافع للمشاركة السياسية وإبداء الرأي، الاتاحة لكل المهتمين بالشأن السياسى التعبير عن وجهه نظرهم حول الأحداث الجارية بمتوسط قدره 2,6
- وكما يتضح من الجدول فإن جميع المتوسطات لاستجابات عينة البحث تجاوزت قيمة 2,6 مما يعكس أن عينة البحث من طلاب الجامعة تقر بأن جميع عناصر القائمة المتضمنة 9 مفردات تعتبر أدوار للفييس بوك فى تنمية القيم السياسية (حقوق الانسان) أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة :

- 1- يلعب الاعلام الجديد دوراً في رسم السياسات العامة، وتشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه القضايا المختلفة وتعزيز موقعها كوسيلة فعالة لمراقبة الأداء وكشف التجاوزات، وتوفير المعلومات عن الممارسات الخاطئة وتكريس مبدأ الشفافية وتفعيل دور المحاسبة من خلال تقديم أدوات واليات جديدة في العملية الديمقراطية والانتخابية وإدارتها.
- 2- استخدام الفيس بوك يؤدي دوراً كبيراً في معرفة الحقوق السياسية، ومن خلال الفيس بوك يقوم أغلب أفراد العينة بممارسة الأنشطة الإلكترونية حيث يستخدمون الفيس بوك لنشر روابط links خاصة بمباشرة حقوق الإنسان السياسية وإنشاء صفحات أو مجموعات لنشر أفكار ورؤى خاصة بحقوق الإنسان السياسية للحصول على تأييد الرأي العام ولجمع التوقعات الإلكترونية للاشتراك في الأحزاب السياسية والبرامج الانتخابية.
- 3- ومن أسباب الاهتمام بمتابعة قضايا حقوق الإنسان السياسية من خلال الفيس بوك فهم ما يدور حولهم من أحداث ومعرفة وجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا ولجعل أفراد العينة جزء من الأحداث وليس منفصلاً عنها، ولإعطائهم خلفية حول مختلف القضايا السياسية.
- 4- أهم أدوار الفيس بوك في دعم حقوق الانسان الرقمية من وجهة نظر عينة البحث تمثلت في الحشد للمشاركة في الانتخابات الأخيرة، وتكوين أحزاب والسماح للناخبين والأحزاب المختلفة بأن تدار إدارة لحظية تشاركية من قبل الجماهير الواسعة الحشد الجماهيري وكونه السبب في معرفه حقوق الإنسان السياسية، يؤدي دوراً كبيراً في تغطية الحقوق السياسية للإنسان، زيادة الثقة في متابعة الأحداث السياسية، زيادة الحرص على متابعة الأحداث السياسية الجارية والمشاركة فيها. ودافع للمشاركة السياسية وإبداء الرأي، الاتاحة لكل المهتمين بالشأن السياسي التعبير عن وجهه نظرهم حول الأحداث الجارية.

المراجع

- 1- هويدا محمد عزوز: دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترتيب أولويات الشباب المصري نحوالقضاياالسياسية بعد ثورة 25 يناير، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية، قسم الإعلام، 2014.
- 2- إيمان موسى حسانيين: اتصالات الكلمة الإلكترونية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ودورها في المشاركة السياسية للشباب دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية 2012، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

- 3- آلاء ماهر خفاجة:- دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات – الفيس بوك – اليوتيوب) فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا المجتمعية دراسة تحليلية ميدانية, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة جنوب الوادى, 2013.
- 4- محمود لطفى وهاجر سعداوي: استخدامات الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة أزمة الدستور المصرى نموذجًا بحث مقدم فى المؤتمر السنوي الثنائي تحت عنوان إعلام الأزمات وأزمة الإعلام, كلية الإعلام, جامعة الأهرام الكندية, القاهرة فى الفترة من 19-21 مارس 2013.
- 5- أحمد حسين محمدين:- دور شبكات التواصل الاجتماعي فى توجيه الرأى العام نحو الأحداث السياسية فى مصر: دراسة حالة على انتخابات الرئاسة ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الثامن عشر تحت عنوان الإعلام وبناء الدولة الحديثة, كلية الإعلام جامعة القاهرة, 2012.
- 6- Storck, Me (2011), *The Role of Social Media in Political Mobilization: a Case Study of the January 2011 Egyptian Uprising, A Dissertation Submitted To The University of St Andrews, Scotland.*
- 7- محمد سيد ريان :- الإعلام الجديد, دار الكتاب الحديثة , الطبعة الأولى, 2012.
- 8- انتصار عبد الرزاق وصفد حسام الساموك: الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة, جامعة بغداد, الدار الجامعية للطباعة والنشر , الطبعة الإلكترونية الأولى, 2011.
- 9- جمال على الدهشان: دور تكنولوجيا المعلومات ICT فى دعم التحولات الديمقراطية "الديمقراطية الرقمية (Digital Democracy) نموذجًا" ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي الرابع تحت عنوان "التربية وبناء الإنسان فى ظل التحولات الديمقراطية" كلية التربية, جامعة المنوفية.
- 10- Philip, S (2007), *New Media and Prospects for Democratization, In Philip Seib (Ed), New Media and the New Middle East, United States of America: Library of Congress.*
- 11- شريفة رحمة الله سليمان :- استخدام تكنولوجيا الاتصال فى نشر مفهوم التربية الاعلامية بمدارس دولة الإمارات المتحدة, رسالة دكتوراة, كلية الاعلام, جامعة القاهرة 2013 , ص 64.
- 12- إنتصار عبد الرزاق وصفد حسام الساموك :- الإعلام الجديد ... تطور الأداء والوسيلة والوظيفة , جامعة بغداد, الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة , الطبعة

- الإلكترونية الأولى , 2011, ص 47, نقلاً عن مصطفى أحمد :- أثار الإعلام فى الحياة السياسية دمشق , 1991, ص 62.
- 13- مرفت ر شماوي: الحق فى حرية الرأي والتعبير من منطلق القانون الدولي, منظمة العفو الدولية, المجلة الإلكترونية, العدد 16, تاريخ الدخول 3-7-2014 متاح على,
<http://www.amnestymena.org/ar/Magazine/Issue16/righttofreedom.aspx>
- 14- للإطلاع على مواد الإعلان العالمى لحقوق الإنسان , يمكن النظر فى :- بهى الدين حسن, محمد السيد سعيد :- المواثيق الأساسية لحقوق الإنسان, وحقوقنا الآن وليس غدا , مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان , القاهرة , 2003 , ص 37-47.
- 15- مواد الدستور المصرى نقابة المحامين بجمهورية مصر العربية : الدستور المصرى لسنة 1971 م والمعدل سنة 1980 م,(ف)الدستور والقوانين المكملة , المحاماه , ملحق التشريع مجلة تصدرها نقابة المحامين , مصر , ع(3), القاهرة , 2003, ص 69.
- 16- مجدي قرقر: حق التنظيم وحرية تكوين الأحزاب والتجمعات السياسية واستقلالها, ورقة مقدمة الي المؤتمر العام الأول للحريات" الثاني للعدالة " الذي نظمته لجنة الحريات بنقابة المحامين – مصر, تاريخ الدخول 2014/9/4. متاح على
<http://alarabnews.com/alshaab/2006/10-02-2006/qorqor.htm>
- 17- عماد فليكس: حق التظاهر والتجمع السلمى فى القانون المصرى والإتفاقيات الدولية دراسة نقدية للقانون 107 لسنة 2013 الخاص بتنظيم التظاهر, متاح على
<http://www.bilakoyod.net/details18882.htm>
- 18- Elizabeth Thoman, skills and strategies For Media Education: Apioneering media leader outlines The core principles and key components of This new educational agenda. Available at (<http://www..medialit.org>)
- Retrieved:29/5/2014.